



نافذة

د. نبيل طعمة

## الهجمة شرسة

تتصاعد ليس فقط على سورية، إنما على روسيا وإيران والصين، وعلى الرغم مما يشهده من دول تفعيل الفوضى وتمزيقها مع بعض، ممن صنعت ربيع الخراب العربي، يحاول إنقاذها بالتفاوض المباشر أو غير المباشر، وعبر رعاية لهذه الدول، وعلى رأسها روسيا وإيران، إلا أن هذا لم يناسب رؤية قوى الغرب بزعمارة أمريكا، ورغم أن مصلحة التركي مع حلف الناتو ومع الأمريكي، إلا أنه وجد أن مصالحه مع الروسي والإيراني والعالم العربي أكبر وأفضل، والكل يعلم أنه منذ رئيس لروية الأمريكي في خلق الفوضى «الهدامة»، وفي الوقت ذاته بتقديم لإنهاء هذه الفوضى، وعلمًا تأخر في عملية الإنهاء أساء إلى حضوره بين الجميع، والكل يعلم أنه مراوغ بين هنا وهناك، فإن لم ينجح فخصارته كبيرة، والسبب نتاج إدارة الرئيس بشار الأسد، الذي قرأ المشهد مبكرًا، فذهب لرفع مستويات التنسيق مع روسيا وإيران والصين، الرئيس الأسد الذي خلطوا بعيداً عنه أوراق المنطقة، وحتى أوراق وطنه، إلا أن الذي اكتشفه العالم أجمع المؤيد للمعارض الكيفية التي سار ويسير بها بهدوء وصمت وصبر، واصل في بعض المراحل لشدة الألم، إلا أنه نجح بهدونه ورويته وعلميته إلى إعادة ترتيب أوراق وطنه داخلياً وخارجياً، وهذا ما لم يعتد عليه الغرب المشعل للحرائق، والمغلغل للفتن، والمشجع على الحروب، فإن بات فعل مختلف عن كل أفعال قادة في الشرق الأوسط دعا الجميع للاتفات إلىه والتفكير جدياً باليات جديدة ضمن لغة تفعيل الهجمات عليه.

وأضيف: إن المتغيرات العالمية من خلال الحرب الأوكرانية الروسية فرضت وقائع جديدة ومستجدات أدخلت في تشكيلها الصين مع تباينه وموضوع الاتفاق النووي الإيراني، إضافة إلى التكتلات السابقة واللاحقة كتجمع «بريكس» وتجمع «شغهاي»، هذه المتغيرات والأحداث فرضت مستجدات دعت إلى وقف هيمنة القطبية الواحدة إلى تشكيل نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، وهذه الأحداث أيضاً أفادت العقل النظام العالمي بشكل عام ودول منظمة الشرق الأوسط بشكل خاص، ما أخذ بها للتفكير من جديد في الانطلاق إلى الأمام مع رؤية جديدة تؤسس لعلاقات مصالحة بين دول الإقليم نظراً للمستجدات الحاصلة، أي إنهاء فكرة ربيع الخراب العربي التي تحطمت تمام نتاج سورية بتخص رئيسها الأسد، فقد تحدى الواقع الذي فرض عليه، وتمسك بوطنه وبمواطنيه، ليغود سورية من الفوضى التي أرابوها إلى الاستقرار والرخاء بعد أن أوقف العدوان إلى حد كبير، ودحر الإرهاب وحصره ضمن مساحات ضيقة جداً غدت في متناول يده.

ومن هذا كله، نجد أن الغرب كثر عن أنيابه، وضاعف جمياته مستخدماً أدواته القومية الجديدة، من خلال دعم كيانه الإسرائيلي وقيامه معه بالعدوان على اليمن المحتبة السورية وتضعيده للحصار الاقتصادي، وتدخله لمنع الوصول إلى أي حل توفيقي بين دول تفعيل الفوضى وتمزيقها إلى سورية.

المشهد العالمي قائم جداً، لأنه مضطرب، ولا يوجد سوى سبب واحد لكل هذه الاضطراب الذي تفعله أمريكا، هذه التي أشعر بأن مكائنها كقوة غداً بدأت تتلاشى، فقيامه العالم الجديد قبل ما يقرب من مئتين وخمسين عاماً، حيث بوئت ذلك على علمتها الورقية الدولار عام 1776م، وتوجهت به إلى أن غدت القوة العظمى الأولى في العالم، كما أنها لعبت على أوراق فرط عقد الاتحاد السوفييتي، ونجحت في عهد غورباتشوف التي توّجى بؤنة أيام، وكانت إرادتها تحويل روسيا إلى دولة إقليمية، ليخضر الرئيس بوتين ويعيد تشكيل روسيا مستنهضاً قواها، وأرادوا تفكيك إيران التي انتهى فيها عهد الشاه، إلا أن ظهور الجمهورية الإسلامية الإيرانية من جديد ووصولها إلى العتبة العسكرية النووية، مع تقدمها العلمي على العديد من المحاور أصاب أمريكا بالذهول، أيضاً نجاح الصين في بناء أكبر أسطول عسكري فضائي، وتحققها التنافس الاقتصادي، والتفوق بذلك على الاقتصاد الأووروي، حرك تاليون باتجاهها، كما حرك قلبها أوكرانيا بوجه روسيا، وحرك العالم الغربي ضد إيران، كما تحرك الغرب مع أدواته ضد سورية، التي حطمت ربيع الخراب العربي، ليظهر لنا من كل هذا أن التخطيط الأمريكي، على الرغم من اعترافها بأنها قوة عظمى لا يستهان بها، إلا أن القارئ للشهد العالمي المضطرب يرى وضوح شراسة الهجمات على روسيا من خلال الدعم اللامحدود العسكري والاقتصادي لأوكرانيا وفرض العقوبات الجائرة على الروسي، وتفعيل الدور التايواني لضرب الوحدة الصينية، ومحاولات إخضاع إيران لشروط الاتفاق النووي الذي تريده أمريكا، واستمرار محاصرة سورية، وتضعيده الهجمات الشرسة باتجاهها، ومنع وصول المنطقة للاستقرار، وكل هذا يدعونا للفؤل: إن الفضل الأمريكي في إدارة العالم غداً أكثر من واضح.

هذا يؤكد أنني لست مع انقلات العالم، وضرورة ضبطه أكثر من ضرورة، ولكن من خلال الرؤية المتعددة التي تحقق العدالة، وتتهيأ الهيمنة الأمريكية، وإذا نجح العالم ويجب أن ينجح في الوصول إلى نظام عالمي جديد، أجزم بأنه سيتغير نحو الأفضل، والتغيير بدأ واضحاً في المواقف الخليجية، التي بدأت تقصص العلاقة مع الأمريكي لمصلحة الحيات العالمي، كما بدأت أوروبا تحذّر على لسان الرئيس الفرنسي ماكرون والمستشار الألماني شولتس، اللذين انتقيا إلى حجم الخسائر اللاحقة على أوروبا نتاج التبعية للأمريكي، وفي إفريقيا وأمريكا اللاتينية الأفعال بدت أكثر من متشابهة، أي أن المخاض العالمي أصبح ملانماً جداً لولاة عالمي جديد متعدد الأقطاب، وبدأت حديثي بالهجمة الشرسة من الأمريكي على دول العالم، أي على كل من يقف في وجه السياسة الأمريكية، لأنني بأن هذه الهجمة الشديدة وما يتفرع عنها تعني الاقتراب من الولادة الجديدة التي ينتظرها العالم.

## «باب الحارة» عاد إليكم من جديد

## «حارة الضبع» مرة أخرى إلى الواجهة بعد إعلان الاستقلال



وائل العدس

أكثر المسلسلات جدلاً، وأكثر المسلسلات مشاهدة، وأكثر المسلسلات تعرضاً للانتقاد. اتهم بأنه شوه تاريخ دمشق وأساء لها ولكل القيم والعادات المشقية، في وقت كان يحقق نسب المشاهدة الأعلى عبر أرجاء الوطن العربي.

معظم الاتهامات تمحورت حول حرارت الشام كما يراها هذا العمل والتي تبدو غائبة عن كل أشكال التطور والتعلم والثقافة والفنون، وترسخ نمطاً من الجهل والتخلف، وهو ما لا يعكس الحقيقة التاريخية الأقدم عاصمة في التاريخ.

إنه ظاهرة درامية لن تتكرر ولا يمكن تفسيرها، هو مسلسل «باب الحارة» الذي عرض عبر ١٢ جزءاً ويستمر خلال عامين قادمين في جزأين جديدين وربما يمتد أكثر حتى يصل إلى عشرين جزءاً طاماً أنه يترك على الشركة المنتجة أموالاً طائلة.

## الجزء ١٣

بدأ أحداث الجزء الثالث عشر المقرر تصويره قريباً ليعرض في رمضان المقبل برحيل الاستعمار الفرنسي عن الأراضي السورية، والانتقال مباشرة من حارة الصالحية إلى حارة الضبع بعد زوال الانتداب وإعلان استقلال سورية، مع عودة محتملة لعدة شخصيات كانت غائبة عن الأجزاء الثلاثة الماضية مثل شخصيتي (أبو بدر وأبو بدر/محمد خير الجراح وشكران مرتجي)، وشخصية (سمعو/فادي الشامي) وشخصية «أبو الحكم/ميش جبر) وشخصية (الحكيم حمزة/براء الزعيم). ويعتمد الجزء الجديد على الحراك السياسي بفترة عام 1946 مع بداية الاستقلال وتكوين الدولة السورية برئاسة شكري القوتلي لأول مرة، إلى جانب مجتمعي آخر يتناول قصصاً شائقة ومفيرة لم تكن مطروحة سابقاً، منها قصص العائلات العربية اللبنانية والمصرية والعراقية والأردنية التي جاءت لدمشق،

## باب الحارة في سطور

تتألف على تأليف أجزاء العمل الاثني عشر منذ



الجزء الأول عام 2006 أربعة كتب هم مروان قاروق وكمال مرة وعثمان جحي وسليمان عبد العزيز، على حين ساهم في إخراجها خمسة مخرجين هم بسام الملا ومؤمن الملا وعزام فوق العادة وناجي طعيمي ومحمد زهير رجب. ويعد العمل الأكثر استقطاباً للممثلين بمشاركة العشرات منهم في أجزاء عدة مع التفاوت بحجم المشاركات من أهمهم عباس النوري، بسام كوسا، عبد الرحمن آل رشي، سامر المصري، منى واصف، صباح الجزائري، أيمن زيدان، فايز قزق، هدى شعراوي، سلاف فواخرجي، ميلاد يوسف، وائل شرف، شكران مرتجي، محمد خير الجراح، رنا الأبيض، ديمة قندلفت، إسمات رزق، قصي خولي، مصطفى الخاني، يسون أبو أسعد، كندا حنا، معصم النهار، سليم كلاس، حسن دكاك، أمية ملص، محمد الشماط، أسعد ففصة، وفيق الزعيم، صباح بركات، عصام عجي، حسام تحسين بيك، زهير رمضان، وفاء مصلي، هاني شاهين، أيمن بهنسي، أدهم الملا، عادل علي، معن عبد الحق، سحر فوزي، ليلى الأطرش، ديمة الجذبي، علي كريم، نزار أبو حجر، قيس الشيخ نجيب، ليلى سمور، عبد الهادي الصباغ، مرج جبر، جهاد سعد، تاج حيدر، أناهيد فياض، جوان خضر، جمال قبش، جمال العلي، دانا جبر، أيمن رضا، رواد علوي، صالح الحايك، هنوف خريطل، سليم صبري، أسامة حلال، لوريس قزق، فادي صبيح، روبين عيسى، أريج خضور، ليا منباري، عادة بشور، حسام الشاه، نادين تحسين بيك، طلال مارديني.

وبالانتقال إلى المرحلة الثامنة التي شهدت انتقال ملكية العمل إلى شركة إنتاج أخرى وسف حارة الضبع والانتقال إلى حارة الصالحية بدءاً من الجزء العاشر، فقد تغير معظم الممثلين وانتقلت البطولة إلى مجموعة أخرى من الممثلين نذكر منهم نجاح سفيق، نظلي الرواس، سلمى المصري، يامن الحجلي، فاسم ملحو، زهير عبد الكريم، تيسير إدريس، جلال شموط، رامز الأسود، سوسن ميخائيل، فاتح سلمان، عبير شمس الدين، تولاي هارون، غسان عزيب، رنا جبول، تولين البركي، سوسن ميخائيل، ريام كفارنة، ردهف البركي.

تراجع عن صراعات أثبت خطأها ولا تعاند فقد تعانق من تدخل أو مقابله مهينة وحاول أن تحسب خطواته وخاصة حركه المعنوي والمادي على الآخرين حتى لا تقع بمشاكل. عاطفياً: أنت متعب فلا تتصلص من مسؤلياتك ولا تقعد الثقة بنفسك وابعد عن اليأس ولا تضع علاقة دائمة ومادية في سبيل علاقات عابرة.

تحسن معنوياتك مع تقدم الشهر وبالعكس قد تتوصل إلى اتفاق في العمل أو على المستوى الشخصي يرفع من شأنك ويضعك في مكانك المناسب حسب ما ترى نفسك فيه أيام للحفظ.

أنت متعب ومؤثر في محيطك والأطراف حولك تجمع على إرادة للتواصل مجدداً مع المحيطين سواء أكان عملياً أم شخصياً.

عاطفياً: أنت متعب فافترض غير قلبك وأزل الغشاوة عن بصيرتك وخاصة أنك شاكك وعصبي وقد تشعر أنك غير محبوب من الطرف الآخر.

الجميل فعلياً أن صدقاتك كبيرة وكثيرة وأنت تتصرف بديناميكية وابتهاج فأنت تدخل غمار لمح و تستمتع بحب المحيط لك وبالمصالحات أو اللقاءات السعيدة.

عاطفياً: أنت سعيد بمحبة من حولك وقد تصل إلى أفراح في أمورك الشخصية.

## تفتتح معرضها الفردي الأول في غاليري زوايا

## كيندا معروف لـ«الوطن»: أردت للوحاتي أن تكون حالة شعورية كالموسيقا



مايا سلامي تصوير مصطفى سالم

ضمن أيام الفن التشكيلي السوري افتتحت الفنانة كيندا معروف معرضها الفردي الأول في غاليري زوايا في دمشق.

وبأعمال تهيم فيها الروح الأوثوية قدمت معرضها الذي تتضمن ما يقارب 45 لوحةً تعبيرية صورت بكل شفافية مكتونات المرأة ومشاعرها الإنسانية الصادقة التي تجلت في حالات حسية مختلفة ومتفاوتة ما بين الحزن والفرح، فنحنت بإبداعها الخاص في رسدها وتصويرها متمدة في ذلك على الألوان التي تدرجت في لوحاتها من القائمة إلى ألوان تعج بالفرح والحياة كتعبير عن قوة المرأة وتحديها لكل الظروف الصعبة التي مرت بها، فعكست أعمالها صوراً من التناول والأمل بمستقبل مشرق كانت الأثرى رمزاً للتعبير عنه.

## مواضيع متنوعة

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قالت الفنانة كيندا معروف: «منذ عام 2016 أحضر لهذا المعرض، لذلك المواضيع متنوعة وليس هناك فكرة واحدة محددة فقط بل عدة أفكار ضمن عدة لوحات أو عدة تجارب، وكلها اجتماعية إنسانية تعكس حالات خاصة للمرأة كما هو ملاحظ حضورها الكبير في معظم اللوحات.»

وأشارت إلى أنها اخترت المرأة لكونها تملك صدقاً في التعبير عن حالات الفرح والحزن بشكل أكبر، وربما يعود السبب لأنها امرأة أيضاً.

وأضافت: «الألوان في البداية كانت قائمة لكنني حاولت فيما بعد أن أصنع حالة تحد للفترة المظلمة التي مرت بها البلاد لأضفيها بألواناً فعمدت إلى جعل الألوان في اللوحات اللاحقة فرحة ومفعمة بالحياة لتمتخ الإحساس بالسعادة بعيداً عن الحزن والأتية.»

الفرصة متاحة للتعرض على الأشخاص الغريباء في مكان عملك أو في أثناء سفرك أو نشاطاتك الاجتماعية فأنت في الشهر الأفضل للإشراق والسحر الذي يلمسك بأصابعه.

عاطفياً: أنت سعيد بمحبة المحيطين بك وبمحنوك دعمهم ومساعدتهم واليوم للمصالحات أو اللقاءات.

تحسن معنوياتك مع تقدم الشهر وبالعكس قد تتوصل إلى اتفاق في العمل أو على المستوى الشخصي يرفع من شأنك ويضعك في مكانك المناسب حسب ما ترى نفسك فيه أيام للحفظ.

عاطفياً: أنت متعب فافترض غير قلبك وأزل الغشاوة عن بصيرتك وخاصة أنك شاكك وعصبي وقد تشعر أنك غير محبوب من الطرف الآخر.

الجميل فعلياً أن صدقاتك كبيرة وكثيرة وأنت تتصرف بديناميكية وابتهاج فأنت تدخل غمار لمح و تستمتع بحب المحيط لك وبالمصالحات أو اللقاءات السعيدة.

عاطفياً: أنت سعيد بمحبة من حولك وقد تصل إلى أفراح في أمورك الشخصية.

## اخترت المرأة لكونها تملك صدقاً في التعبير بشكل أكبر

المستقبل والتي ستحمل شيئاً جديداً ومختلفاً.. هوية خاصة

ومن جهتها بينت مديرة غاليري زوايا نور سلمان: إن هذا النوع من الفن يعتبر من الفنون المطلوبة التي يجدها الناس، وما جذبتني لاستضافة الفنانة كيندا معروف هو أنني لم أقم بمعارض كثيرة لأساتذة الفنون وهذه التجربة الثابتة أو الثالثة، وأنا أحب أن أعرفهم وأسألهم بالرسم إضافة إلى هذا التعاون بين الطلاب والخريجين والأسماء المهمة والأساتذة الذين يدرسونهم في الجامعة، وكنت سعيدة جداً بهذه التجربة، وكشفت: أنها «في اللوحات على وجه الخصوص أحب وجود الألوان وما لفت انتباهي في

الفرصة متاحة للتعرض على الأشخاص الغريباء في مكان عملك أو في أثناء سفرك أو نشاطاتك الاجتماعية فأنت في الشهر الأفضل للإشراق والسحر الذي يلمسك بأصابعه.

عاطفياً: أنت متعب فابعد عن إحساسك أنك غير كفاء وانتبه إلى أمورك العاطفية والشخصية.. فهي قد تحملك لك التبدل أو التحول أو إحساسك أنك تريد التغيير.

حاذر الجو الخلامي مع زملاء العمل بسبب عمل مفروض عليك قد تشعر أنه ليس واجبك فقد تتضايق من تعديتات أو سوء تقاهم مع زملاء العمل وقد تشعر أنهم يعتمدون إزعاجك.

عاطفياً: عليك أن تعيد الدفاء والحماسة لعلاقاتك القديمة وتستعيد من هذه العلاقات.

أنت متعب ومؤثر في محيطك والأطراف حولك تجمع على إرادة للتواصل مجدداً مع المحيطين سواء أكان عملياً أم شخصياً.

عاطفياً: أنت متعب فافترض غير قلبك وأزل الغشاوة عن بصيرتك وخاصة أنك شاكك وعصبي وقد تشعر أنك غير محبوب من الطرف الآخر.

## اخترت المرأة لكونها تملك صدقاً في التعبير بشكل أكبر

المستقبل والتي ستحمل شيئاً جديداً ومختلفاً.. هوية خاصة

ومن جهتها بينت مديرة غاليري زوايا نور سلمان: إن هذا النوع من الفن يعتبر من الفنون المطلوبة التي يجدها الناس، وما جذبتني لاستضافة الفنانة كيندا معروف هو أنني لم أقم بمعارض كثيرة لأساتذة الفنون وهذه التجربة الثابتة أو الثالثة، وأنا أحب أن أعرفهم وأسألهم بالرسم إضافة إلى هذا التعاون بين الطلاب والخريجين والأسماء المهمة والأساتذة الذين يدرسونهم في الجامعة، وكنت سعيدة جداً بهذه التجربة، وكشفت: أنها «في اللوحات على وجه الخصوص أحب وجود الألوان وما لفت انتباهي في

الفرصة متاحة للتعرض على الأشخاص الغريباء في مكان عملك أو في أثناء سفرك أو نشاطاتك الاجتماعية فأنت في الشهر الأفضل للإشراق والسحر الذي يلمسك بأصابعه.

عاطفياً: أنت متعب فابعد عن إحساسك أنك غير كفاء وانتبه إلى أمورك العاطفية والشخصية.. فهي قد تحملك لك التبدل أو التحول أو إحساسك أنك تريد التغيير.

حاذر الجو الخلامي مع زملاء العمل بسبب عمل مفروض عليك قد تشعر أنه ليس واجبك فقد تتضايق من تعديتات أو سوء تقاهم مع زملاء العمل وقد تشعر أنهم يعتمدون إزعاجك.

عاطفياً: عليك أن تعيد الدفاء والحماسة لعلاقاتك القديمة وتستعيد من هذه العلاقات.

أنت متعب ومؤثر في محيطك والأطراف حولك تجمع على إرادة للتواصل مجدداً مع المحيطين سواء أكان عملياً أم شخصياً.

عاطفياً: أنت متعب فافترض غير قلبك وأزل الغشاوة عن بصيرتك وخاصة أنك شاكك وعصبي وقد تشعر أنك غير محبوب من الطرف الآخر.